

(3) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد وآخر ما تحدثنا عنه هو شروط فصاحة الكلام. يعني متى حكم على الكلام بأنه فصيح - 00:00:00 الكلام يعني التركيبة والجملة واشترط المؤلف رحمة الله تعالى أنه ثلاثة شروط فقال خلوصه من ضعف التأليف وقلنا هذا معناه أن لا يخالف ما قرره جمهور النحاة والثاني هو تنافر الكلمات. وهذا يعني شرحناه بالتفصيل مثلنا عليه بيت الذي ينسب لبعض الجن - 00:00:13

والتعقيد وقسمنا التعقيد إلى قسمين تعقيد لفظي وتعقيد معنوي ومثلنا على كل نوع ببيت من الشعر أنه قال مع فصاحتها يعني مع فصاحة أنه مفردات أو كلمات هذا الكلام. هذا بلا شك - 00:00:33 هذا بلا شك أنه طيب أنه ثم ذكر في آخر كلامه الغزويني أنه شروطًا اظافها بعذ العلامة أنه على ما ذكره هو فقال قيل قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الأضافات هذا آخر ما شرحناه في الدرس السابق ولأنه جاء في نهاية الدرس فضاق على الوقت فشرحته بسرعة فلم يعجبني - 00:00:51

الشرح السريع فلذلك أردت أن أعيده لكم مرة أخرى باختصار أقول أنه زاد بعض العلماء شرطين من شروط فصاحة الكنم على ما ذكره القزويني. الشرط الأول أن يخلو من كثرة التكرار فإن كثرة التكرار - 00:01:16

دخل بفصاحة الكلام والشرط الثاني أن يخلو من تتابع الأضافات يعني كثرة الأضافات ورا بعض مضاف ثم مضاف إليه ثم مضاف ثم مضاف إليه إلى آخره ما المثال الأول ما المثال الثاني؟ أما مثال الأول فمثل له بقول آآ المتنبي فيما ذكر - 00:01:35 أنه نعم هو المتنبي أنه يقول وتسعدني في غمرة بعد غمرة الغمرة هي الشدة وتسعد وده الاتساد هو الاعانة. الاعانة هو الاعانة كما جاء في في الأحاديث جاءت هذه اللفظ لفظة الاعانة في السنة بمعنى الاعانة - 00:01:52

كانت فلانة تسعدني يعني تعيني آآ قالت وتسعدني في غمرة بعد غمرة أي في شدة بعد شدة من التي تسعد؟ قال سبوج. يعني فرس سبوج فرس صبور. ما معنى سبوج؟ يعني حسن الجري - 00:02:13

لا تتبع راكبها كانها تجري في الماء وهذا وجه العلاقة بين يعني ذكر مفردة السباحة هنا ووصفها بأنها سبوج وكأنه مبالغة في كثرة السباحة. طب كيف تسبح الفرس؟ الفرس لا تسبح وإنما تجري قال يعني هذا يعني مبالغة. كانها تجري في الماء - 00:02:35 لأنها تجريف الماء فهي لا تتبع راكبها آآ الشاهد الان قوله لها منها عليها شواهد وهنا كثرة التكرار الظواهر لها منها عليها قالوا هذا مخل بالفصاحة لها هذا صفة لصبور - 00:02:57

لأن الجار المجرور شبه الجملة إذا جاء بعد النكرات فهو نات وقوله منها هذا حال من شواهد قوله عليها هذا متعلق بشواهد يعني عليها شواهد عليها يعني أن لها من نفسها علامات من نفس هذى الفرس عليها علامات دالة على نجابتها - 00:03:20 عليها أي على الفرس شواهد يعني علامات تدل على نجابتها وقوتها وخفتها وسرعتها. واضح هذا طيب إذا هنا التكرار الذي حصل هذا أخل بفصاحة هذا البيت. طيب هل نحن أنه نحتاج - 00:03:45

إلى هذا الشرط الذي زاده بعض العلماء وهو أن يخلو من كثرة التكرار سنتكلم عن هذا إن شاء الله بعد أن ننتهي من الشرط الثاني الشرط الثاني ما هو هو أن يخلو من كثرة الأضافات. مثاله - 00:04:04

قول ابن بابك الشاعر المشهور يقول حمامه جرعا حومتي الجندي السعي حمامه جرعا حومة الجندي سجعي فانت بمرئ من سعادة

وما اسمعين. طيب فهو اضاف ايش؟ قال حمامه حمامه يعني يا حمامه - 00:04:17

طيب الشاهد هو ايش الان؟ حمامه مضاف وجرعا مضاف اليه. ثم جرع مضاف وحومة مضاف اليه ثم حوضه مضاف والجندل مضاف اليه لاحظتم تتابع وكثرة الاضافات هل هذا فصيح؟ قالوا هذا مدخل بفصاحة الكلام. ومن شروط فصاحة الكلام ان يخلو من كثرة الاضافات. هكذا زعم بعضهم هذا ليس تقرير - 00:04:42

زويين لا القزوين يقول قيل باشتراطي هذا طيب نشرح البيت ثم نكمل كلام القزويني وننظر ماذا يقول هل سيرتضي هو هذا ام لا؟ اه الجرعاء حمامتها جرعا اصله الجرعاء بالمد. لكنه قصره لاجل الضرورة. وهو مؤنث الاجرع للذكر يقال اجرع والمؤنث يقال - 00:05:07

ارض جرعاء يعني ارض ذات رمل لا تنبت شيئاً ما فيها نبات. والحومة هو معظم الشيء جرعا حومة الجندل يعني معظم الجندل والجندل هو ارض ذات حجارة ومن هنا الرجال ابو جندل - 00:05:29

وعندنا صاحب هنا عندنا من اصحاب كنيته ابو جندل نعم اسعده الله ووفقه طيب اه وهي كنية قديمة موجودة عند السلف. اذا الجندل اصله هو ارض ذات حجارة واستجع بسكون الجيم هو هدير الحمام ونحو الحمام. ليس خاصا بالحمام بل ما شابه الحمام. ثم قال فانت بمرأ من سعادة - 00:05:49

ومسمعي يعني انت في مكان بحيث تراه حيث تراك ايتها الحمامه تراك سعاد وتسمعك اه قال بحيث اراه واسمع قوله فانت بمرء من سعاد وما اسمعي فظاهر فساد ما قيل ان معناه انت بموضع ترين منه سعاد وتسمعين كلامها. وفساد ذلك مما يشهد به العقل والنقل. يعني يقول - 00:06:18

ليست الحمامه هي التي ترى سعاد الحمامه هي التي ترى سواد. ولان هذا يعني يرده العقل والنقل وانما المقصود انت بموضع اه بحيث اراه واسمع قوله على كلنا اه قال وفيه نظر اي اشتراط هذين الامرین - 00:06:43

اشتراط هذين الامرین وهو ان يخلو الكلام من كثرة الاضافات وان يخلو الكلام من كثرة التكرار. هل هذا مسلم مقلقة زويين هذا فيه نظر يعني لا تحتاج اليه. لماذا؟ لأن كلام من كثرة التكرار وتتابع الاضافات هذان الشرطان ان ثقل اللفظ بسببه يعني انظر - 00:07:20 يعني مجرد حصول وتكرار في الكلام او مجرد حصول تتابع اضافات هذا لا يخالف فصاحة الكلام انما الذي يخل فصاحة الكلام ان ننظر في الكلام. فان كان فيه ثقل في اللفظ ثقل في اللسان - 00:07:40

فهذا الذي يقال له التنافر وقد تقدم اشتراطه واما ان كان لا يثقل اللسان وليس فيه تنافر ولا يا بأس من تكرار الكلام ولا بأس من تتابع الاضافات على ان بعض العلماء قرأت بعض البلاغة وبعض علماء البلاغة يقول انه ينبغي ان لا تزيد الاضافة على ثلاث مرات - 00:07:53

انه اذا زاد عن هذا يكون مدخل لكن على كل حال تتابع الاضافات موجود في القرآن. والتكرار ايضا الشبيه بما ورد في بيت المتنبي له منها عليها شواهد. مرة ما عندنا في القرآن - 00:08:17

كما يشبه اما مثال بيت المتنبي لها منها عليها فهذا مثاله في القرآن ما يشبهه في القرآن قول الله عز وجل ونفسي وما سواها فالهمها اجورها وتقواها هذا مثل لها منها عليها - 00:08:29

واضح؟ نفس الشيء ولذلك نقول اذا لم تكن ثقيلة على اللسان ليس هناك تنافر فلا بأس به واما ان ثقل فهو فيه تنافر فيرد واما مثال كثرة تتابع الاضافات في القرآن الكريم فمثل علي بمثالين قول الله عز وجل مثل دأب قوم نوح مثل مضاف - 00:08:49 ثم دأب مضاف اليه. ودأب مضاف وقومي مضاف اليه. ثم قوم مضاف ونوح مضاف اليه واضح؟ وقول الله عز وجل ذكر رحمة رب عبده زكريا. ذكر هذا ديكرو ورحمة مضافله ورحمتي مضاف وربني مضاف اليه. ثم ربني مضاف والكاف في محل جر مضاف اليه - 00:09:09

واضح وقوله عبده هذا مفعول لذكر لأن المصدر يعمل عمل فعله كما هو معلوم في علم النحو وبهذا نكون انتهينا من الكلام على شروط فصاحة الكلام والمقرر ان لها شروط ثلاثة. اما الشرطان الاخيران ففيهما نظر كما رأيتم. ننتقل بعد ذلك نتكلم عن مسألة جديدة

فصاحة المتكلم او تعريف فصاحة المتكلم. من هو المتكلم الفصيح لانه عرفنا نحن ان الفصاحة يوصف بها امران او يوصف بها آماور فيقال كلمة فصيحة ويقال كلام فصيح ويقال متكلم فصيح. تقدم معناه ما تقدم. والآن نأخذ ايش - 00:09:57

المتكلم الفصيح من هو المتكلم الفصيح؟ قال وفي المتكلم اي والفصاحة في المتكلم ما هي؟ قال ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح ملكة يعني اقرب لفظ من اللغة العربية المعاصرة الحديثة هندي اقرب لفظ لكلمة ملكا - 00:10:22

الملكة لها تعريف عندهم. سأتأتي عليه ان شاء الله. وهي تذكر في علم المنطق وتذكر في علم الفلسفة. اه لو لو تعريف سنذكره الان لكن انا اقول يعني من باب التقرير للطلاب ملكة هي اشبه ما يكون بالموهبة او المهارة. دعني اقول مهارة. هي اقرب - 00:10:49

ما يكون الى المهارة يستطيع بها الانسان ان يعبر عن مقصوده لكن انا فقط تقرير لكن التعريف الدقيق ان الملك طبعا ملكة شيء غير محسوس هو شيء معنوي. لا يمكن ان يرى ولا ان يلمس لا يدرك بالحواس الخمس. طيب وانما نحن نرى اثاره اثاره هذه - 00:11:07

ما هي الملكة؟ الملكة لها تعريف يعرفونها بانها هي كيفية راسخة في النفس طيب كلمة كيفية هذا مصطلح منطقي و معناه عند المناطق الكيفية معناه شيء عرض لا يتوقف تعلقه على تعلق الغير - 00:11:30

ولا يقتضي القسمة والا قسمة في محله اقتضاء اولي. هذا كلام منطقي صرف طيب المقصود الخلاصة ان هذه الملكة التي عرفناها بانها هي عبارة عن كيفية راسخة في النفس. هي شيء راسخ في النفس. طيب - 00:11:53

يعني يستطيع هو في اي وقت ان يعبر عن الكلام الفصيح اما لو عبر عن عن مقصوده بلفظ فصيح طيب فانه نعم. اه لا يعد فصيحا ما لم يكن ذلك راسخا فيه - 00:12:27

لابد ان تكون هذه الملكة راسخة فيه. طيب اذا يقول ملكة يقتدر بها اي بهذه الملكة على التعبير يعني ان يعبر عن المقصود المقصود الذي في نفسه في قلبه - 00:12:47

بلفظ فصيح قال هنا الشارح يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد التعبير ام لم يوجد. يعني سواء كان بالقوة او بالفعل يعني هذا كله مصطلحات منطقية يعني هو المهم انه عنده القدرة عنده الاستطاعة. سواء عبر او لم يعبر - 00:13:04

قد لا يعبر هو لاسباب لكنه عنده الاستعداد هو فصيح بالقوة او بالفعل وقوله بلفظ فصيح هذا يشمل المفردات والمركبات. اذا يستطيع ان يعبر عن مقصوده بمفردة فصيحة او بكلام فصيح - 00:13:27

نعم ثم قال بهذا تكون قد انتهينا من الكلام عن الفصاحة. وعرفنا فصاحة الكلمة وفصاحة الكلام وفصاحة المتكلم ننتقل الان الى الكلام في البلاغة فما هي البلاغة؟ نبدأ بالكلام عن بلاغة الكلام. فالكلام يقال فيه كلام بلغ - 00:13:46

والمتكلم يقال متكلم بلغ لكن لا يقال كلمة بلغة كما تقدم معنا في الدرس السابق وما هو تعريف البلاغة؟ قالوا والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحتها لابد من اشتراط الفصاحة في فصاحة مفردات هذا الكلام - 00:14:10

لكن متى نقول عن كلامك بانه بلغ؟ اذا كان مطابقا لمقتضى الحال. ما هو الحال الحال هو الامر الداعي هو الشيء الذي يدعوك الى التكلم على طريقة معينة. على وجه مخصوص - 00:14:29

هذا الذي يدعوك الى ان تتكلم بكلام يناسب هذا الحال هو الذي يقال له الحال مثلا مثلا المخاطب المخاطب ينكر المعلومة. ينكر هذه المسألة انت تقول له زيد قائم هو يقول لك لا لم يقم زيد. اذا هو حاله ايش الان؟ انظر الحال الذي هو فيه - 00:14:44

يدعوك الى ان تأتي الان بكلام يناسب المخاطب يناسب مقتضى الحال فماذا تقول؟ تقول ان زيدا لقائم. جئت بایش؟ جئت بان. لماذا اكدت؟ لأن هذا هو الذي يطابق مقتضى الحال - 00:15:06

لان المخاطب الذي يخاطبه انا الان هو منكر فلا بد ان اتي بكلام يطابق حاله. اتيتك بكلام الذي يطابق مقتضى الحال يقال له لام بلغ اذا ما معنى كلام بلغ؟ كلام يطابق مقتضى الحال - 00:15:23

واضح هذا شباب طيب ثم قال مع فصاحته هذا لا شك. لا يكون بليغا الا اذا كانت مفرداته فصيحة. اما لو كان كلامي طابق مؤتمر

حال لكنه غير فصيح فنقول هذا ليس كلاما بليغا. ثم قالوا وهو مختلف وهو اي مقتضى الحال - [00:15:41](#)
مقتضى الحال مختلف لانه مقامات. هناك المنكر هناك المتشكك هناك الجاهل هناك الصغير هناك الكبير لكل مقامه ثم قال
قال وهو اي مقتضى الحال مختلف. فان مقامات مقامات الكلام متفاوتة - [00:16:06](#)

فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقدير والذكر ببيان مقام خلافه يعني التنكير ما الذي يقابلة التعريف؟ فانت احيانا تنكر واحيانا
تعرف ليس طبقا لموضوع الحالة الاطلاق انت احيانا قد تطلق واحيانا قد تقييد - [00:16:25](#)

طيب اه التقديم انت احيانا تقدم واحيانا تؤخر الذكر انت احيانا تذكر كلمة واحيانا تحذف هذه الكلمة هذه الامور هي التي تدرس
بالتفصيل في علم المعاني. فمراعاتك مراعاتك لها واتيانك بالكلام الذي يناسب الحال هو الذي يقال له البلاغة. بلاغة الكلام. قال ومقام
الفصل - [00:16:49](#)

نعم قال ومقام الفصل ببيان مقام الوصل عندنا هذا باب من ابواب علم المعاني. انت اما ان تأتي بالكلام موصولا او تأتي به مفصولا.
طيب عندنا باب الفصل والوصل من درس معه البلاغة بيعرف هذا وسنعيده ان شاء الله في هذا الكتاب - [00:17:13](#)
فالوصل هو ان تأتي بحرف العطف قام زيد وقام عمرو قام زيد وجلس عمرو مثلا. طيب تأتي بحرف العطف الفصل هو ان تترك حرف
العطف تترك حرف العطف قام زيد جلس عام بدون واو - [00:17:40](#)

فمتى تفصل متى تصل حسب مقتضى الحال؟ قال ومقام الايجاز ببيانه مقام خلافه. ما هو عكس الانجاز؟ عكس الانجاز هو والإطناب
او المساواة هذا ايضا باب مستقل في علم المعاني ومر معنا وسيأتي معنا في هذا الكتاب ان شاء الله. قال وكذا خطاب الذكي مع
خطاب الغبي. هل انت لم - [00:17:58](#)

نتكلم احنا انسان ذكي كما لو تتكلم مع الغبي لا يستويان مثلا لا يستويان فالمقامات اذا تختلف وكل كلمة مع صاحبها مقام. مع كل
كلمة اخرى مصاحبة لها وهذا كما يقول العوام الان وغير العوام يقولون لكل مقام مقال - [00:18:20](#)

لكل مقام مقال. فكل انسان خطاب الملوك هل هو مثل لما تناطح الرعية؟ لا خطاب السادة هل هو مثل خطاب العبيد؟ خطاب الرجال
هل هو مثل خطاب النساء؟ خطاب الصبيان هل هو مثل خطاب البالغين وهكذا؟ لكل كلمة مع - [00:18:43](#)
صاحبها مقام صاحبها يعني مع الكلمة اخرى مصاحبة لها. يعني مذكورة معها في كلام واحد. طيب ثم قال وارتفاع شأن الكلام في
الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه هاي انحطاط شأن الكلام بعدمها اي بعدم مطابقته للاعتبار المناسب -
- [00:19:00](#)

فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب. ما المراد بالاعتبار المناسب؟ يعني الامر الذي اعتبره المتكلم مناسبا بحسب السليقة او بحسب
تتبع خواص تراكيب البلوغات طيب فهو يقول ان بناء على هذا الكلام يتفاوت حسنا وقبحا - [00:19:28](#)
فقد يكون عندنا يرتفع الكلام ويعظم شأنه في الحسن والقبول الى درجة عالية جدا وقد ينحط ويكون الكلام قبيحا وردينا وسيئا جدا
لماذا؟ قال بمطابقته للاعتبار المناسب يعني بحسب مطابقته للاعتبار المناسب يعني الامر الذي اعتبره متكلما مناسبا فاتى به -
- [00:19:51](#)

وهذا يكون بحسب السليقة. هذا اذا كان متكلما من العرب العرباء او بحسب تبع خواص تراكيب البلوغاء. هذا بالنسبة لنا نحن الذين
لسنا من العرب العرباء وانما نحن نحاول ان نكتسب هذا - [00:20:19](#)
فانت لما تبع كلام خواص البلوغاء وتنتظر هنا متى اكدوا؟ متى لم يؤكدوا؟ متى حذفوا؟ متى ذكروا؟ متى قدموا؟ متى اخروا؟ فانت
تحاكيين في هذا وتصبح عندك ملكة فتأتي بالكلام المناسب في في المقام المناسب - [00:20:35](#)
قال السعدان قال يعني اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام الفصيح في الحسن آا اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام الفصيح في الحسن الذاتي
الا بمطابقة الاعتبار المناسب على ما تفيده اضافة المصدر ومعلوم انه - [00:20:51](#)

كما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال. فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب لمقتضى الحال
واحد. يعني ما الموسم باعتباره المناسب؟ يقصد مطابقة كلام لمقتضى الحال - [00:21:11](#)

طيب ثم قال فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ يعني انه يقال

كلام بلغ لكن لا لكن لا من حيث انه لفظ وصوت - 00:21:27

بل باعتبار افادته المعنى. يعني الغرض المقصود له الكلام وذلك لأن البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال. اذا

هي شيء ايش؟ هي شيء خارج عن مجرد فصاحة اللفظ - 00:21:50

فقط مجرد فصاحة اللفظ لا تعني ان الكلام بلغ صح ولا؟ لكن اذا طابق المقترن الحال بلغ لم يطابق وليس بلغ فاذا هي ليست

ايش؟ البلاغة ليست متعلقة باللفظ او بالصوت. وانما هي مطابقة وعدم مطابقة - 00:22:07

وهذا يكون باعتبار المعاني والاغراض التي يصاغ لها الكلام. لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة. او الكلام المجرد يعني الكلم

يعني جمع الكلمات ثم قال الغزوين قال بلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب - 00:22:24

نعم فيعني هذا التركيب ان زيدا قائما هذا التركيب يفيد التوكيد والتوكيد مناسب لمقتضى الحال فلذلك نحن جئنا به فالبلاغة ترجع

الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب. وليس باعتبار انه صوت او لفظ - 00:22:47

طيب ثم قال وكثيرا ما منصوب على الظرفية وكثيرا ما يسمى ذلك الوصف المذكور

وهو الذي شرحناه الان مطابقة الكلام احيانا يسمى فصاحة كما يسمى بلاغة لكن الاصل - 00:23:07

انه يقال له بلاغة. احيانا يسمونه فصاحة. فحيث يقال ان اعجاز القرآن من جهة كونه في اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى

يعني احيانا العلماء يتسللون في التعبير يقولون هذا كلام فصيح ويريدون به انه بلغ. يعني انه مطابق لمقتضى الحال. واضح شباب؟

اذا الكلام البليغ هو الكلام المطابق لمقتضى - 00:23:30

مع فصاحتني صح؟ ماذا يقال له هذا؟ بلاغة كلام بلغ. طيب هل يقال له فصيح ايضا نقول احيانا يعبرون عن البليغ بانه فصيح.

يعبرون او بعبارة احسن. نقول احيانا يطلقون الفصاحة ويريدون - 00:23:54

بها البلاغة واضح هذا لك ان تقول مثلا ان اعجاز القرآن هو في اعلى طبقات الفصاحة يعني تقصد انه كلام بلغ يعني مطابق

لمقتضى الحال من نزل عليهم ثم قال ولها اي البلاغة طرفا - 00:24:12

اعلى وادنى او اسفل قال ولها طرفا على اعلى درجات البلاغة قال وهو حد الاعجاز على ما يصل اليه الكلام هو ان يكون معجزا

وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر. الطوق هو الوسع والطاقة - 00:24:36

ويعجزهم عن معارضته. هذا على طرف او على طرف في بلاغة الكلام. فاذا وصل هذا الحد صار معجزا وهو كلام الله عز وجل نعم قال

ولها طرفا اذا البلاغة لها طرفا على واسفل. ما هو اعلاها؟ قال وهو حد الاعجاز وما يقرب منه - 00:25:00

يعني ان الاعلى مع ما يقرب منه. فكلاهما حد الاعجاز نعم. قال وما يقرب منه الظمير في قوله منه عائد الى اعلى. يعني ان الاعلى مع

ما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز. طيب. وهناك خلاف عند الشرح في فهم هذه العبارة - 00:25:22

قال ولها طرفا على وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل اسفل طرفي البلاغة ما هو؟ قال وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه اي اذا

غيرنا شيئا في هذا الكلام هذا الكلام الذي هو في اسفل سافلين يعني كلام رديء جدا - 00:25:43

طيب اذا غيرت فيه شيئا وحولته الى ما دونه ماذا يجدونه قال التحق عند البلاغة باصوات الحيوانات واضح؟ يعني ليس تحته الا

كلام الحيوانات وهذا يعني اسفل وادنى درجات البلاغة - 00:26:02

لاحظوا الفرق يعني اما ان يرتفع علوا ويصل الى حد الاعجاز. وهو كلام الله عز وجل او ما يقرب منه واما ان يسفل الى الى درجة انه

لو غير صار عند العلماء عند البلاغة ملتحقا بكلام الحيوانات وليس من كلام البشر. خرج من جنس الكلام البشري. هذا عجيب -

00:26:24

قال وهو ما اذا غير اي الكلام الى ما دونه يعني الى مرتبة هي ادنى منه وانزل التحق الكلام وحتى لو كان صحيحا العراب يعني هو

مرفوع فاعل مرفوع جار مجرور ما في مشكلة لكنه كلام رديء جدا - 00:26:46

اا التحق عند البلاغة باصوات الحيوانات التي تصدر عن محالها بحسب ما يتتفق من غير اعتبار لطائف والخواص الزائدة على اصل

المراد ثم قال القزويني وبينهما اي بين هذين الطرفين. الكلام الذي يصل الى حد الاعجاز - 00:27:07

والكلام الذي لو غير لنزل الى رتبة اه كلام الحيوانات. وبينهما قال وبينهما مراتب كثيرة متفاوتة يدخل فيه يعني كلام الشعراء والكتاب والادباء وكثير من الناس مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات وبحسب مراعاتك لاعتبار معين والبعد عن اسباب - 00:27:29

الاخلال بالفصاحة ثم قال القزويني ويتبعها من يتبع بلاغة الكلام وجوه اخر تورث الكلام حسنا وذلك شيء سوي المطابقة سوي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وسوى الفصاحة لانه نحنا اشتربطنا فصاحة الكلام ايش ؟ امرين المطابقة - 00:27:59

والفصاحة فيقول ويتبعها يعني يتبع بلاغة الكرام بلاغة الكلام وجوه اخر اشياء اخر تزيد الكلام حسنا لكنها ليست من اساسيات بلاغة الكلام بلاغة الكلام يقوم على امرين رئيسين. المطابقة والفصاحة. طيب هل هناك اشياء اخر مكملة ؟ قال لك نعم هناك وجوه اخر تورث الكلام حسنا - 00:28:26

وهي امور عارضة خارجة عن حد البلاغة ليست ذاتية يعني حصن زائد على الحصن الذاتي الذي حصل كيف ؟ حصل بالمطابقة وبالفصاحة والى ان ويشير بهذا الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة. نعم لا تكون محسنة الا ذرائبك اذا كانت - 00:28:51

كلامك مطابقا لمقتضى الحال هذا واحد وكان فصيحا. اما اذا لم يكن مطابقا ولا فصيحا فلا فائدة من الزوائد المحسنة طيب ثم ننتقل بعد ذلك الى تعريف بلاغة المتكلم عرفنا فصاحة المتكلم - 00:29:14

طيب المتكلم الفصيح من هو ؟ تقدم معنا ملكة يفترض بها اية التعبير بلفظ فصيح التعبير عن المقصود بلفظ فصيح طيب ما هي بلاغة المتكلم هناك درسنا فصاحة المتكلم الان نريد ان ندرس بلاغة المتكلم من هو المتكلم البليغ ؟ قال وفي المتكلم اي والبلاغة - 00:29:41

المتكلم وهي قال ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ الانسان الذي عنده قدرة على ان يؤلف لنا كلاما بليغا فهو انسان بليغ. هو كاتب بليغ هو شاعر بليغ هو نافع بليغ. واضح - 00:30:06

اذا هذا هو تعريف متكلم بليغ بكل بساطة يعني بكل سهولة. ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ سواء الف بالفعل ام لم يؤلف ؟ يعني المهم سواء كان بالقوة او بالفعل - 00:30:23

المهم انه عنده القدرة على هذا وعرفنا الملة بانها ايش ؟ هيئة راسخة في النفس فعلم مما تقدم. فعلم اي فعلم مما تقدم شرحه. عندما عرفنا لك البلاغة والفصاحة ان كل بليغ فصيح. هم - 00:30:39

صح ولا كل انسان بليغ فهو فصيح لماذا لاننا اشتربطنا في الكلام البليغ ايش عمران المطابقة والفصاحة قال مع فصاحته ولن يكون الكلام بليغا الا اذا كانت مفرداته فصيحة - 00:30:58

اذا كل بليغ سواء كان كلاما او متكلما فهو بالضرورة فصيح اذا نقول كل متكلم بليغ فهو متكلم فصيح. وكل كلام بليغ فهو كلام فصيح طيب هل ينعكس ؟ قال ولا عكس - 00:31:21

يعني ليس كل فصيح بليغا ممكنا تكون مفرداتك فصيحة او يعني يعني تكون آ تكون مفردات نصيحة ممكنا يكون كلامك فصيحا لكن هل هو مطابق لمقتضى الحال لا اذا هذا ليس كلاما بليغا - 00:31:43

معنی يعني مثلا انت لو جئت مثلا اه الى الى عرس زواج والناس في في سعادة قالوا لك يا فلان نريد منك كلمة بهذه المناسبة السعيدة. فقلت لهم كل نفس - 00:32:04

ذائقه الموت اليه هذا الكلام من افصح الكلام بل هو افصح كلام على الاطلاق وابلغنا بصفة عامة يقول نعم هو كلام فصيح بل هو اعلى درجات الفصاحة لكن صنيعك هذا هل انت الذي انت المتكلم الان ؟ هل انت انسان بليغ - 00:32:17

لماذا ؟ لأن هذا الكلام لم يطابق مقتضى الحال لم يطابق الحال هو حال السعادة وسرور وانت جئت بكلام فيه هزن هذا لا يطابق مقتضى الحال. اذا ليس كل فصيح ليس كل فصيح بليغ - 00:32:40

قال اي ليس كل فصيح بل يج لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال. كما رأيتم في هذه القصة التي او في هذا المثال الذي ذكرته لكم اه مثلا انسان ينكر قيام زيد مفروض تؤكده. فانت تقول زيد قائم - 00:33:02

طيب هل هذا مطابق مطابق الحال؟ لا. لانه مخاطب منكر كان ينبغي ان تؤكده لكنك لم تؤكده. اذا كلامك فصيح ام لا فصيح. زيد كلمة فصحة وقائم كلمة فصحة والتركيب كامل فصيح. هذى الجملة الجملة هذى الاسمية فصحة. لكن هل انت - 00:33:19

هل هذا الكلام بل يج؟ لا. هل انت ايها المتكلم بل يج؟ لا. لانه لم يطابق مقتضى الحال قال وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال. مطابقة لمقتضى - 00:33:38

هذا شيء زائد ليس كل اي احد يحسنه كمن يقول للمنكر زيد قائم. ولا يقدر على مراعاة مقتضى الحال ثم قال قزويني رحمة الله تعالى فعلم ان كل كلام كل بل يج فصيح - 00:34:01

ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد البلاغة في الكلام ما هي؟ ما مرجع البلاغة في الكرام يعني مرجعها يعني ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها. كيف احصل البلاغة - 00:34:21

قال الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى والا لربما ادي المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال كما رأينا قبل قليل في مثال المنكر فتقول له انت زيد قائم فانت حينئذ لا تكون ايش بل يج. لانك اخطأت - 00:34:44

اه في مراعاة مقتضى الحال قال وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد آآ قال والا لربما اؤدي المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بل يج - 00:35:06

ما معنى المعنى المراد؟ المعنى المراد معناه هو الثاني الزائد على اصل المراد. يعني انت عندما تقول زيد قائم ليس المقصود هو اثبات قيام زيد. اثبات هذا هو المعنى الاصلی. انت تزيد فوق شيئا فوق ذلك. وهو الرد على هذا المنكر - 00:35:25

فلذلك انت لم تأتي بان ولم تطابق مرتضى الحرب هو مطلوب منك شيء فوق اصل المعنى اذا مرجع البلاغة الى امررين. واحد الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد. والثاني قال والى اه نعم - 00:35:47

اه نعم الجزء الثاني تابع للاول قال مرجعها الى الاحتراز على الخطأ في هذه المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره. هذا كله شيء واحد طيب ثم سيدرك شيئا اخر - 00:36:04

تمييز الفصيح عن غيره. نعم حتى يكون كلامك بل يج ما تقدم لا بد ان تكون مفرداته فصحة صحة ولا لو جئت بكلام يطابق مقتضى الحال لكن الفاظك ليست فصحة فحين اذا هذا الكلام لا يكون - 00:36:20

لا يكون بل يج انه اخطأ فيه احنا قلنا الفصاحة والمطابقة صحة ولا لا؟ فلو استعملت مثلا المستشرفات او قلت الجيريشة كبيت المتنبي نعم وآآ فرنقعوا وتكلأتم الى الى غير ذلك. طيب - 00:36:40

اه او جئت بغموض او بتعقيد يعني الى غير ذلك مما تقدم فحينئذ هذا الكلام حتى وان طابق مقتضى الحال لكن لا يكون بل يج قال والى اذا لذلك لابد انت ان تمييز بين اللفظ الفصيح وغير الفصيح - 00:37:01

الى تمييز الكلام الفصيح والكلام غير الفصيح. والا اذا لم تفعل هذا اذا لم تمييز الفصيح من غير الفصيح لربما اورد الكلام لمقتضى الحال غير فصيح. انا ممكن اتي بكلام - 00:37:18

يطابق مؤتمر الحال. مثلا انسان كريم اريد ان امدحه اقول له انت كريم يعني كريم النفس هذا الكلام مطابق لمؤتمر الحال لكن هل هو فصيح؟ لا لانك اه هذه تمجها الاسماء - 00:37:32

كما اشترطه بعضهم او نقول هي كلمة آآ وحشية فيها يعني غرابة اذن قال اذا لم تمييز بين الفصحة والكلام الفصيح والكلام غير فصيح ماذا سيحصل؟ ربما تورد انت الكلام المطابق لمنتدى الحال لكنه للأسف - 00:37:51

فصيح مثل انسان يقول انفك مسرج انفك مسرج. انت تزيد ان تصف انف انسان. هذا الكلام يطابق مقتضى الحال لكن هل هو كلام فصيح؟ لا لان مسرج هذا فيه - 00:38:13

يعني غموض احنا لا ندري ماذا تقصد انت؟ هل تقصد انهم نسبة الى الى رجل يقال له سريج وهو وهو قين الحداد؟ ام تقصد انه نسبة

الى السراج فيكون في تشبيه للضوء - 00:38:30

واضح؟ كما تقدم معنا. فإذا هذا كلام مطابق لكنه غير فصيح اذا انت تحتاج ان تميز بين الكلام الفصيح والكلام غير الفصيح طيب اذا هذان امران الامر الاول الاحتراز عن خطأ في تأدية المعنى والامر الثاني تميز الفصيح من غير الفصيح. قال والثاني منه - 00:38:44
الثاني ما هو؟ الثاني الذي هو تميز الفصيح من غير فصيح. هذا اين ندرسه؟ كيف نهرب منه؟ كيف نعالجه؟ كيف اضمن ان كلام وان الفاظي فصيحة ماذا ادرس؟ قال والثاني منه وهو تميز الفصيح من غيري. والثاني منه ما منه ما يبين في علم المتن اللغة -

00:39:08

والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة اي بعض منه من هنا التعبير. يعني بعض هذا الفصيح يعرف من خلال دراستك لعلم متن اللغة وعلم اللغة هو معرفة اوضاع المفردات - 00:39:31

اللغة اعم من ذلك اللغة علم اللغة قد يطلق على غير معرفة اوضاع المفردات. من معرفة احوال اللفظ العارضة اللي هو من صحة واعلال هذا علم الصرف. واعراب بناء هذا هذا - 00:39:52

طيب نحن اصلا علم متن اللغة يعني مفردات اللغة. هذا تجده اين؟ في اشعار الجاهليين مثل ديوان الشعراء الست الجاهليين مثل المفضليات مثل الاصمعيات وكذلك طبعا في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي كلام - 00:40:06

الاولى من كلام الصحابة او التابعين الذين لم يخالطوا العجم طيب اذا علم متن اللغة اه وايضا لا شك القواميس تفيد في
هذا اذا من خلال دراستك لعلمك اللغة تخلص من ايش ؟ من الكلمات الغربية - 00:40:23

لأنه من خلال تتبعك يقول سعد اذ به يعرف آآ به تمييز السالم من الغرابة عن غيره بمعنى ان من تتبع الكتب المتدالة يعني تقرأ في كلام الفصحاء والادباء والشعراء المحتاج بهم - 00:40:55

طيب واحاط بمعانى المفردات المأنيسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى تتقير يعني الى بحث تحتاج تفتقش عن هذه الكلمة او تخرج فهو غير سال من الغرابة. واضح طيب. العلم الثاني الذى تحتاج اليه لتمييز الفصيح من غير الفصيح. قال علم التصريف - 00:41:11

التصريف معروف آآا ولهم قوانين واقيسها اه فتحذر من مخالفه القياس احذر من مخالفه القياس. اذ به يعرف ان الاجل مخالف للقياس دون الاجل. يغسل في بيته بالنجم العجل عندما قال الحمد لله العلي الاجلى لى - 00:41:40

طيب فنحن قلنا لك ان هذا مخالف للقانون اللغة للعرب في مثل هذا تدغم. طيب كيف تعرف ان هذا هو القانون؟ هذا من خلال دراسة علم الصرف في علم الصرف باب يسمى باب الادغام - 00:42:04

وهناك تعرف متى يجب الادغام متى لا يجب متى يحرم احيانا يحرم الاضغام؟ واحيانا يجب الاضغام واحيانا يجوز الوجه هذا طيب التصريف تدرس المتون المتداولة التصريف العزي مثلا بناء لاهمية الافعال وقد يصل الانسان الى الشافية اذا اراد -

00:42:16

قال او في علم النحو حتى تخلص من ايش؟ من ضعف التأليف تذكرون المثال اللي ذكرناه ضرب غلامه زيداً فهناك قلنا ايش عود
الضمير على متاخر لفظاً ورتبة طيب هذان يدرس في علم النحو اذا تحتاج الى - 00:42:35

الرومية مثلا قطر الندى شذور الذهب. الفيتون مالك وما اشبه ذلك - 00:42:50

قال اه علم متن اللغة او التصريف او النحو. او يدرك بالحس. يدرك بالحس يعني ما معنى نحس يعني الذوق اي نعو قد يكون ذوق الانسان مضروب. لكن نقول الذوق السليم. الذوق الصحيح - 10:43:00

فبالذوق احيانا انت احيانا دون دراسة هذه المتنون او هذه العلوم التي ذكرناها قد تدرك انت في بعض الكلمات انها فعلا مثلاً متناشرة
مثلاً مستشرزات لو تقولها لانسان عربي سليم الفطرة سليم الذوق - 00:43:28

اه يقول لك نعم فعلا الكلمة هذه ثقيلة على اللسان لكن لو قلت له ما رأيك في كلمة مرتفع يقول لك هذي كلمة جميلة ليس فيها اشكال مع انها نفس المعنى مستشرفات معناها مرتفعات - 00:43:45

مع ذلك تجده بذوقه السليم يدرك ان مستنجرات متناثرة بينما مرتقفات ليست كذلك. واضح يا اخوان؟ ثم قال الله تعالى او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقید المعنوي وهو اي ما يبين في العلوم المذكورة متن اللغة - [00:44:01](#)

الصرف النحو قال ما وهو اي ما يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحس. فالضمير عائد الى ماء فالظمير عائد الى مهام وهو اي ما في الكلام السابق طيب وهو ما عدا التعقید المعنوي يعني - [00:44:22](#)

لا يعرف بتلك العلوم وانا بنحس تمييز السالم من التعقید المعنوي عن غيره. يعني هذه العلوم التي ذكرناها لك هي تعينك على تمييز الكلام الفصيح من غير فصيح في كل شيء الا في مسألة واحدة - [00:44:51](#)

وهو كيف تظمن ان هذا الكلام ليس فيه تعقید معنوي قال لك تلك العلوم لا تساعدك عليه لا يعرف بتلك العلوم نحو الصرف مثل اللغة لا يعرف به تمييز السالم من التعقید المعنوي عن غير السالم. ولا بالحس - [00:45:08](#)

حتى الذوق السليم لا يعرف لا يعرف اه لا يستطيع ان يدرك ان هذا الكلام فيه تعقید معنوي قال فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين في العلوم المذكورة. النحو والصرف ومتنا اللغة. وبعضه يدرك بالحس. مثل التنافر - [00:45:30](#)

فالتنافر هذا ما ما يدرس في النحو ولا في الصرف وانما هو بالذوق. مثل المستيسرات. بقى ايش لنا؟ بقى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنوي المراد والاحتراز عن التعقید المعنوي. بقى لنا هذان الامرمان. الاحتراز عن خطأ في تأدية المعنوي مراد والاحتراز عن التعقید المعنوي - [00:45:48](#)

فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك شوفوا كيف يا اخوان يعني سبحانه الله دقة كلام المؤلف وترتيبه للعلم ترتيبا للمسائل كلام دقيق وعجب جدا يعني يعني هو قال لك الان هذى العلوم تساعدك على التخلص من كذا وكذا وكذا - [00:46:08](#)

والحس والذوق يساعدك على التخلص من التهاب. طيب بقى لنا امرمان لم نعرف كيف نتخلص منهما؟ كيف اضمن عدم الوقوع في في الخطأ؟ في تأدية المعنوي يعني حتى يكون كلامي مطابقا لمطوى الحال - [00:46:28](#)

هذا في النحو والصرف او متن لغة؟ لا طيب كيف اضمن عدم وقوعي في التعقید المعنوي هذا موجود في المتن لغة؟ لا صرف لا الذوق السليم؟ لا طيب ماذا الحل الان؟ ماذا نفعل؟ قال فمست الحاجة الى علمين مفيدين لذلك. نحتاج الى تأسيس علمين لنتخلص من هاتين المشكلتين - [00:46:43](#)

فوضعوا العلماء علم المعانى للاول وهو ايش؟ علم المعانى يفيدك ويساعدك على التخلص من الخطأ في تأدية المعنوي المراد ويعملنك كيف تأتيك بالكلام وطابقا لمحتوى الحال ووضعوا علم البيان للثانى وهو ايش؟ التخلص من التعقید المعنوي والله درهم - [00:47:11](#) واليها شارش القزويني بقوله وما يحترف به عن الاول علم المعانى وما يحترف به عن التعقید المعنوي علم البيان وسموا هذين العلمين مع بعض سموه علم البلاغة ليش سموه علم الفصاحة؟ ما سموه علم الفصاحة؟ قال لمكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على غيرهما من العلوم. ثم - [00:47:37](#)

نحتاج لمعرفة توابع البلاغة الى علم اخر ثالث فوضعوا لذلك علم بديع. فصارت الفنون ثلاثة. واليه اشار قسوني بقوله ما يعرف به وجوه التحسين علم البديع قال وبهذا اذا نعرف كيف انحصرت هذه الفنون في كيف انحصر هذا العلم في هذه الفنون الثلاثة؟ سبحانه الله. قال وكثير اي كثير من الناس - [00:48:03](#)

يسمي الجميع علم البيان هذا كثير في الكتب يقول فلان درس علم البيان يعني يقصدون دراسة علم البلاغة. فاحيانا يقولون علم البيان واحيانا يقولون علم بلاغة. وبعضهم يسميه بعضهم يسمى الاول علم المعانى - [00:48:29](#)

والآخرين ويسمى الآخرين اللذان هما ايش؟ البيان والبديع يسميهما علم البيان اذا لاحظ الان بعظ الناس يقول علم البيان فيشمل الثلاثة. بعظامهم يقول العلم البيان فيشمل الآخرين فقط. البيان والبديع - [00:48:46](#)

قالوا بعضهم يسمى الاول علم المعانى والآخرين علم البيان والثلاثة علم البديع ولا تخفي آآ ولا تخفي وجوه المناسبة. نعم اذا صار عندنا عدة القاب. تارة يقولون علم البيان يقولون علم البلاغة - [00:49:03](#)

وتارة يقولون علم البديع يقصدون ثم بعد ذلك يختلفون. بعضهم يقصدون الفنون الثلاثة. بعضهم يقصد فقط يعني علما معينا بهذا

- تكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من مقدمة الغزويني المتعلقة الفرق بين الفصاحة والبلاغة وفي الدرس القادم ان شاء الله نشرع في

00:49:26

- اعظم فن من هذه الفنون الثلاثة الا وهو علم المعاني. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

00:49:47